

# السيطرة البرتغالية

1529 – 1507

## وأثرها في النشاط البحري في

### منطقة الخليج العربي

بقلم الدكتور إسماعيل نوري الربيعي



شهد مطلع القرن السادس عشر الميلادي، تحولاً واضحاً على مستوى العلاقات السائدة في منطقة الخليج العربية، باعتبار الصدمة الحضارية التي تعرضت لها المنطقة على يد طلائع الغزو الاستعماري الذي تمثل في القوة العسكرية البرتغالية

التي زحفت نحو الشرق. وبالقدر الذي تتداخل فيه العوامل (العسكرية والاقتصادية والدينية)، فإن مدار التحرك نحو الشرق الذي جاء من قبل قوة غريبة، كانت قد تضافرت فيها جملة من العوامل التاريخية، تلك التي تمثلت في الفاصل التاريخي الذي يتركز عند العام 1492م، حيث نهاية الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس وسقوط غرناطة على يد التحالف الصليبي، وتزامنه مع اكتشاف العالم الجديد على يد الملاح الجنوي كريستوفر كولومبس، وتمويل مباشر من قبل ملك البرتغال وما تمخض عنه من تراكم للثروات (ذهب وفضة)، وكان له الأثر البالغ في دعم موجهاات العمل نحو التوسع والانسياح في العالم، لاسيما التطلع نحو السيطرة على أسواق الشرق، حيث التوابع، تلك البضاعة التي مثلت غاية مركزية في التوجهات الأوروبية إبان تلك الحقبة<sup>(1)</sup>.

والواقع أن النسق الذي تفاعلت فيه أوروبا إنما كان ينسجم مع المجلد من التطورات التي ترافقت مع النهضة الإيطالية، والتشكيلات الاجتماعية والاقتصادية، تلك التي أتاحت الانتقال من النظام الإقطاعي إلى بروز دور القوى البورجوازية التجارية، حيث تنامي دور المدن، وحركة الإصلاح الديني الذي برز في ألمانيا، والكشوفات الجغرافية التي ظهرت في البرتغال والتي تتوجب فعاليتها من خلال اكتشاف رأس الرجاء الصالح، حيث الطريق الذي أتاح للقوة البرتغالية الالتفاف حول طريق التجارة التقليدية مع الشرق، بالإضافة إلى التطور الذي تلازم مع صناعة السفن واستخدام البوصلة وثورة الطباعة وصناعة الأسلحة النارية والوقوف على الرسوم الدقيقة للخراط الجغرافية<sup>(2)</sup>.

من واقع التردد لحجم التبادل التجاري بين الشرق والغرب وحتى أواخر القرن الخامس عشر، فإن الميزان التجاري كان يشير لصالح الشرق، حيث الرغبة العارمة الصادرة عن الغرب في الحصول على البضائع الشرقية، من توابل ومجوهرات وحرير ومنسوجات وشاي<sup>(3)</sup>، وكان الدور الأهم قد لعبته المدن التجارية الإيطالية، تلك التي لعبت دور الوسيط التجاري، والتي ساهمت في استنزاف المعادن الثمينة، ونقلها إلى الشرق، ومن هنا فإن الدعوات راحت تتصاعد في أوروبا بغية إيقاف هذا النزف للثروات، باعتبار توجيهها إلى بلدان غير مسيحية، مثل الصين والهند وفارس والدولة العثمانية، بل إن الحال بلغ حد توجيه ما كان يتم استخراجه من معادن ثمينة في العالم الجديد، ل يتم توجيهه للحصول على البضاعة الشرقية<sup>(4)</sup>، ومن هذا كان البرتغاليون قد بدءوا سياسة القمع والاستنزاف للشرق، عبر أسلوب السيطرة المباشر والاعتماد على العنف المنظم، مستفيدين من الفارق التقني الذي تحصلوا عليه حتى كان الأسلوب الذي نهجه القائد البرتغالي البوكيرك، في سيطرته على الهند عند كوشين عام 1503م، في أعقاب عبوره رأس الرجاء الصالح.

على الرغم من تركيز هدف الغزو البرتغالي في محاولة الوثوب إلى الهند، باعتبار الرغبة في السيطرة على مركز الإنتاج الشرقي، إلا أن المواجهات الحربية والفعاليات العسكرية، كان قد تبدي أثرها تحديداً في السواحل العربية، إن كان عند مضيق باب المندب أم مضيق هرمز، وبالقدر الذي كانت فيه القوي العربية الإسلامية تعاني من الفرقة والتعدد والتبعثر، إلا أن هذا الواقع لم يكن ليشير إلى غياب روح الرفض والمقاومة من قبل القوي المحلية، بدليل أن المواجهة العسكرية كانت قد تجلت في موقع الدولة المملوكية من الغز البرتغالي، إن كان على صعيد الدفاع عن مدخل البحر الأحمر، أم على مستوى محاولة التنسيق مع القوي الإسلامية في الهند، ومحاولة تنظيم الجهود لمواجهة الغزاة هناك، إلا أن انعدام التنسيق كان له الأثر الكبير في تراجع حدة المواجهة<sup>(5)</sup>، لاسيما في أعقاب هزيمة الأسطول المملوكي في معركة دايو عام 1509م، والتي أذنت بأفول القوة المملوكية في الشرق.

## السيطرة والتوجيه

تركزت الخطط البرتغالية حول السيطرة على المنافذ البحرية، باعتبار السعي نحو توطيد الأسس الخاصة بالطريق الجديد (رأس الرجاء الصالح)، ومن هذا كان الاتجاه نحو السيطرة على المنافذ والممرات البحرية المتعلقة بالبحر الأحمر والخليج العربي، باعتبار السعي نحو حصار مرتكزات الأنشطة البحرية العربية الإسلامية. فيما صار التركيز بعد العام 1507م نحو السيطرة على مناطق هرمز والبحرين والقطيف والبصرة<sup>(6)</sup>، ومحاولة توجيه مجمل الأنشطة بما يخدم المصالح البرتغالية الساعية نحو احتكار النشاط التجاري في المنطقة، من خلال القضاء على المجمل من العلاقات التجارية والأنشطة الاقتصادية التي كانت تخص العرب المسلمين، وكذا تم التركيز على تركيز مجال المراقبة البحرية، وتكثيف ملامح الحضور العسكري الكثيف على النشاط الذي كان يمارس من قبل أبناء المنطقة في مجالات النقل والتحميل والتبادل السلعي<sup>(7)</sup>.

جاءت الإجراءات البرتغالية مستهدفة بنية العلاقات التقليدية السائدة في منطقة الخليج العربي، لاسيما في أعقاب السيطرة على مملكة هرمز، تلك التي كانت تمثل نقطة التقاء مجمل النشاط البحري في المنطقة، حتى كان التوجه نحو سياسة القهر والتنكيل والعسف المبالغ فيه، عبر استخدام القوة المفرطة، من أجل فرض الضرائب ومحاولة السيطرة على الجمارك، واستحصال الأموال على السفن العبارة لهرمز، بل

والتحكم في طبيعة البضائع المارة، ومنح البرتغاليين أنفسهم المكانة الأولى بالرعاية، ولم يتوقف البرتغاليون عند هذا الحد بل تطلعون نحو فرض حضورهم على النشاط التجاري المتعلق بصيد اللؤلؤ، أو تجارة الخيول التي كان يتم تصديرها من البصرة إلى الهند<sup>(8)</sup>. وكانت الإجراءات البرتغالية قد بلغت من الشدة إلى الحد الذي لم تسلم فيه عموم الأنشطة السائدة في المنطقة، هذا على صعيد التحكم بسير السفن الصغيرة منها أو المتوسطة، فقد كان التركيز نحو اعتماد سياسة استحصال القدر الأكبر من الأموال، فيما كان الهدف الرئيسي قد تركز حو السيطرة على الموارد المالية التي كانت تحصلها جزيرة هرمز، بوصفها المتحكمة بالطريق التجاري الموصل إلى الهند.

## فارق القوة

يتوقف بيدرو تيخسيرا عند وصف الأداء التجاري لجزيرة هرمز، باعتبارها السوق الواسع والمركزي لمجمل النشاط التجاري لمنطقة الخليج العربي، حتى غدت بمثابة السوق الرائجة لمجمل الأنشطة المرتبط ببلاد فارس والجزيرة العربية والبصرة مما أتاح لها أن تحظى بمكانة تجارية رفيعة، انعكست على الواقع المعيشي لسكانها، إلا أن هذا الواقع سرعان ما تعرض للذبول والوهن في أعقاب السيطرة البرتغالية، وما قام به قائد الحملة البرتغالي Diego Barreto من عمليات سيطرة ونهب منظم للأموال والقدرات المالية والاقتصاد للجزيرة<sup>(9)</sup>. أما على صعيد النشاط التجاري في البحرين فإن التركيز يقوم على صيد اللؤلؤ،

والذي يبدأ موسمه خلال الأشهر الواقعة بين يونيو وأغسطس، حيث يحتوي النشاط على ما يقارب مائتي سفينة من البحرين، وخمسين من رأس الخيمة وخمسين من نخيلة، ويبلغ حجم تجارة اللؤلؤ في البحرين ما يقارب خمسمائة ألف دوقية، تبلغ قيمة الضريبة السنوية المقدمة إلى ملك هرمز منها ما يقارب أربعة آلاف دوقية، ويتميز اللؤلؤ البحريني بالحجم الكبير والوزن الثقيل، مما منحه سمعة وميزة بارزة مقارنة باللؤلؤ الذي يتم صيده في مناطق الجوار<sup>(10)</sup>.

تركزت الأنشطة التجارية في الحقبة السابقة للوجود البرتغالي، عند المراكز الثلاثة (هرمز والبحرين والبصرة)، فهرمز حظيت بالمكانة الرفيعة باعتبار لقاء مختلف الأجناس فيها من عرب وأوروبيين لاسيما التجار الإيطاليين منهم، وفرس وأتراك، فيما بقيت السمة الرئيسية فيها تقوم على الهوية العربية الإسلامية، حيث اللغة العربية، كانت تمثل لغة التعامل الرسمي، وكانت السيطرة الأهم فيها قد تبدت من خلال النشاط البحري والتجاري للعرب فيها القادمين من مناطق عمان واليمن والبصرة والبحرين ورأس الخيمة<sup>(11)</sup>. أما البصرة فإن الموقع الذي تحصلت عليه، جعل منها ذات أهمية بالغة في مسار التبادل السلعي بين منطقة الخليج العربي والطريق الموصل إلى سواحل البحر المتوسط، أما البحرين فإن موقعها المتوسط بين هرمز والبصرة، أتاح لها أن تستقطب مجمل الأنشطة التجارية، حتى كانت الإشارة إلى أن ميناء البحرين كان يستقبل حوالي ألف سفينة سنويا<sup>(12)</sup>، فيما عرف عن سكانها من البراعة في ركوب

البحر والقدرة المميزة في صناعة السفن، هذا بالإضافة إلى الخبرة الطويلة في تجارة اللؤلؤ والاتصال الكثيف بالأسواق الشرقية ، لاسيما الموانئ الهندية على وجه الخصوص.

كان فاصل القوة قد تبدي عبر صدمة الحضور الذي جاء به الغازي البرتغالي إلى المنطقة، حيث الاستخدام المفرط للقوة، تلك التي لم يتورع عن استخدامها القائد البوكيرك، عند هجومه على هرمز عام 1507م، وعلى الرغم من الفارق النوعي في التسليح، والمواجهة غير المتكافئة بين الأسلحة النارية التي جاء بها البرتغاليون، والسلاح التقليدي الذي يمتلكه الهرامزة، إلا أن موقف الملك سيف الدين كان قد تمثل في الرفض للوجود الأجنبي، واختيار قرار المقاومة، تلك التي أبرزت ردة فعل لا قوام فيها سوي التدمير الشامل للبنى الأساسية للملكة، ليضاف إليها إرغام الملك على توقيع معاهدة تضمنت شروطاً متعسفة قامت على إعلان الاستسلام غير المشروط، وتقديم غرامة حربية، ودفع ضريبة سنوية، وإخضاع مجمل نشاط هرمز التجاري لإدارة الغازي البرتغالي، لاسيما على صعيد حركة السفن، التي اشترط عليها أن تحصل على الإذن من القوات العسكرية للتحرك في مياه الخليج العربي<sup>(13)</sup>. ولم يتوقف عند حدود التدمير والسيطرة والتحكم بمصائر النشاط التجاري، بل تخطاه نحو التغلغل في مفاصل النشاط الاقتصادي لمملكة هرمز، حيث راح البرتغاليون يعمدون إلى السيطرة على البضائع الموجودة في المنطقة من خلال التوجه نحو تثمين البضائع بأسعار لا تتوافق مع القيمة الحقيقية لها، بل إن الضباط البرتغاليين توجهوا للعمل في مجال التجارة على حساب التجار المحليين، من خلال اعتماد أسلوب الابتزاز والمصادرة

والترهيب<sup>(14)</sup>، ومن هذا لم يتردد بلجريف من اقتباس الوصف الذي وضعه السير توماس هيربرت لهرمز

عام 1627م، الذي يقول فيه (إن هذه المدينة البائسة أضحت مجردة من كل علامات البطولة

والشجاعة بعد أن كانت في يوم ما، المدينة الأكثر ازدهاراً في الشرق بأسره)<sup>(15)</sup>.

## قطع الأوصال

لم يتردد القائد البوكيرك في استثمار الفوز الذي تحقق في مدخل الخليج العربي، ومن هذا كانت خطواته

اللاحقة قد تمثلت في التوجه للسيطرة على مسقط، انطلاقاً من أهميتها التجارية باعتبار علاقتها بهرمز،

أو على صعيد الأهمية العسكرية، حيث الموقع الذي يجعلها تتحكم في مدخل الخليج، وهكذا توجه

الأسطول لشن الحرب من خلال الاستخدام للقوة النارية، والعمل على فرض غرامة حربية بحق المدينة،

وكانت الشروط التي تم وضعها تقوم على الابتزاز والمبالغة في تقدير الغرامة، إلى الحد الذي أعلنت المدينة

عجزها عن توفير مبلغ الغرامة، مما جعل البوكيرك يعتمد إلى مباغنة المدينة بالقصف المدفعي والعمل على

استباحتها، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن الزحف البرتغالي راح يطال مدن الجوار مثل صحار

وخورفكان اللتان تعرضتا لنفس المصير<sup>(16)</sup>، ومن هذا الواقع القائم على بسط القوة والهيمنة راح الاتجاه

يتركز صوب فرض السياسة الضرائبية القائمة على النهب والإفقار، بل إن الملفت في الأمر أنه راح

يتطلع نحو محاصرة الأنشطة التجارية المحلية، وعبر جملة من الممارسات التي استندت إلى، إيقاف السفن



المحلية وتفتيشها ووضع العراقيين في سبيلها، وفرض الشروط على العمل في النشاط التجاري، تحت ذريعة أهمية حصول التجار على تصريح خاص من قبل القوات البرتغالية. والواقع أن ممارسة القمع بحق الأنشطة المحلية كان له وقعه المؤثر في تراجع الحياة الاقتصادية في المنطقة، حتى راحت المعطيات تشير إلى تحول منطقة مدخل الخليج العربي، إلى مجرد حامية برتغالية، يسيطر عليها ثلة من العسكر الطامحين للسيطرة على المقومات الاقتصادية للمنطقة<sup>(17)</sup>.

## صدمة الاستعمار

ما هي الإستراتيجية التي ميزت الوجود البرتغالي في منطقة الخليج العربي؟ هل تم النظر إلى المنطقة بوصفها قاعدة وطريقاً موصلاً إلى الهند، أم أن طبيعة التفاعل مع التفاصيل قد نبهت البرتغاليين إلى وجود موارد لا يمكن التغاضي عنها؟ تكشف التفاصيل عن توجه ضباط الحاميات البرتغاليين إلى محاولة الإفادة القصوى من واقع النشاط الملاحي في المنطقة، ومن هذا راحوا يعمدون للسيطرة على مجمل الفعاليات المتعلقة بحركة السفن، حتى توزعت الأنشطة بين الأسلوبين، الأول وقد تمثل في فرض الضريبة العالية وهو الاتجاه الرسمي، أما الثاني فكان يقوم على طريقة الابتزاز والسطو المسلح على السفن التجارية المسالمة، وقد بقيت عين المستعمر البرتغالي راصدة للنشاط التجاري في المنطقة، حتى تمت مطالبة هرمز بتقديم نسبة أعلى من الضريبة مما حدا بها إلى الرفض، الأمر الذي قدم المبرر للبوكيرك لقيادة حملة عسكرية

جديدة عام 1515م، تم في ضوئها تكريس تبعية هرمز، عبر فرض الغرامة الحربية وتكريس الوجود

العسكري فيها<sup>(18)</sup>.

## الذهب المنظم

في أعقاب مقتل البوكيرك عام 1515م، تولى منصب نائب الملك، القائد سواريز الذي سارع نحو توطيد

النفوذ البرتغالي على منطقة الخليج العربي، عبر جملة من الخطوات، التي تمثلت في فرض السيطرة البرتغالية

على تحصيل الجمارك في جزيرة هرمز، وتوجيه المساعي للسيطرة على البحرين باعتبارها مركز إنتاج

وتصدير اللؤلؤ، وهزة الوصل التجارية بين البصر والأسواق الشرقية، وصولاً إلى الحملة العسكرية التي

قادها كوريا عام 1521م نحو احتلال الجزيرة، ليتم العمل نحو قطع الطريق على التواصل التجاري بين

الدولة العثمانية والأسواق الهندية، والسعي نحو السيطرة على تجارة اللؤلؤ<sup>(19)</sup>.

## احتكار الأنشطة البحرية

قامت السياسة البرتغالية في منطقة الخليج العربي على الأسس التالية:

1- فرض السيطرة على المنافذ البحرية من خلال إقامة الحاميات العسكرية والدوريات البحرية.

2- المراقبة الدقيقة والصارمة على أنواع البضائع، والتدخل المباشر في توجيهها وإيقافها.

3- اعتماد أسلوب المصادرة للسفن، من خلال تقديم الحجج الواهية واجترار الأسباب الواهية.

4- تحول أغلب الضباط البرتغاليين للعمل في ميدان التجارة والدخول في مجال منافسة التجار

المحليين.

5- السعي نحو تحويل النشاط التجاري من الطرق التقليدية، إلى طريق رأس الرجاء الصالح.

6- فرض السيطرة الجمركية على المراكز التجارية، في هرمز ومسقط والبحرين والقطيف<sup>(20)</sup>.

## في إعادة توزيع القوي

كان للإجراءات البرتغالية القاضية في السيطرة على شئون الجمارك في المراكز التجارية، أثره البالغ في

تفاقم الأوضاع، وتنامي حالة التملل لدى أبناء المنطقة، يضاف إلى ذلك حالة السيطرة والبطش الذي

درج عليه العسكر البرتغاليون في تعاملهم مع سكان المنطقة، ومن هذا تضافرت جهود أبناء المنطقة

للقيام بثورة شعبية واسعة، شملت عموم الخليج العربي، كانت شراراتها قد اشتعلت في شهر نوفمبر

1521م، ليكون الهجوم على مجمل المعاقل والحصون البرتغالية في هرمز والبحرين ومسقط وقريات، إلا

أن الثورة الشعبية تعرضت للنهاية بسبب الخلافات الداخلية التي نشبت بين ملك هرمز وآل جبر، مما

سهل على الأسطول البرتغالي مهمة القضاء عليها، وفرض إجراءات أشد تعسفاً بحق المنطقة، متمثلة في

فرض الغرامات الحربية وزيادة مقدار الضريبة<sup>(21)</sup>.

## عسكرة البحر

كان للوجود البرتغالي، أثره في تحول العلاقات السائدة في منطقة الخليج العربي نحو التوتر والمواجهات والثورات المتلاحقة، ومن هذا راحت صورة السفن التجارية الآمنة والمسالمة، تتراجع بإزاء الحضور الكثيف للسفن البرتغالية المحملة بالمدافع والمنذرة بالويل والاحتجاز والمصادرة، إنها أجواء التوتر والتدخل في الشؤون الداخلية لأبناء المنطقة، حتى كانت ثورة عام 1529م، التي نشبت في هرمز والبحرين، لأسباب تتعلق بعزل ملك هرمز شرف الدين، وتضامن بدر الدين في البحرين مع هرمز. وعلى الرغم من إقدام البرتغاليين على إرسال أسطول بحري لقمع الثورة، إلا أن الموقف الشعبي كان قد أبرز تضامناً وتلاحماً ساهم في تعزيز المواجهة، إلى الحد الذي لم يتمكن البرتغاليون من حسم الموقف<sup>(22)</sup>.

## تراجع الأنشطة التجارية المحلية

كان لممارسة السيطرة المباشرة على الفعاليات التجارية في المنطقة، من قبل البرتغاليين، أثره الموجه على واقع الفعاليات الاقتصادية، حيث التعطيل للأعمال والتوقف والتراجع في الدخل، وهكذا تراجعت أعمال التجار والحرفيين وتضررت صناعة السفن، وتوقفت أعمال التفريغ والشحن في الموانئ، ولم يقف الأمر عند التجار والحرفيين، بل تخطاه نحو تجار التجزئة وأصحاب المحلات الخاصة، إلى الحد الذي راحت الأسواق المحلية تعاني من شح المعروض<sup>(23)</sup>، فيما توسع نشاط الضباط البرتغاليين في مجال الابتزاز

والسيطرة والنهب، إلى الحد الذي لم يتورعوا فيه عن ممارسة أعمال القرصنة بحق السفن التي ترفض تقديم

الرشوة لهم.

د. إسماعيل نوري الربيعي

الجامعة الأهلية - مملكة البحرين

## الهوامش

- 
- (1) بانيكار، آسيا والسيطرة الغربية، ترجمة عبد العزيز جاويد، القاهرة 1962م، ص52.
- (2) إسماعيل نوري الربيعي، العرب والاستعمار، الشارقة 2000، ص43.
- (3) Greenberg, British Trade & The Opening of China 1800 – 1842, Cambridge 1969, p.10.
- (4) بتروف وآخرون، ارتقاء المجتمعات الشرقية، ترجمة إسحق، دمشق 1988، ج1، ص95.
- (5) Carruthers. The Desert Route to India, London 1929, p.16.
- (6) Alboquerque, (Autobiography) The Commentaries of translate to English by Gray, London 1973, vol. I, p.115.
- (7) بانيكار، آسيا والسيطرة الغربية، المصدر السابق، ص52.
- (8) عائشة السيار، دولة اليعاربة في عمان وشرق أفريقيا 1624 – 1741م، بيروت 1975م، ص30.
- (9) تاريخ الخليج العربي والبحر الأحمر في أسفار بيدرو تيخسيرا، ترجمة عيسي أمين، المنامة 1996م، ص95.
- (10) المصدر نفسه. ص103.
- (11) جمال زكريا قاسم، الخليج العربي.. دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوروبي الأول 1507 – 1840، لا مكان 1985م، ص54.
- (12) أحمد بن ماجد، الفوائد في أصول علم البحر والقواعد، تحقيق إبراهيم خوري، دمشق 1971م.

---

(13) نوال الصيرفي، النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن السادس عشر، لا مكان 1983م، ص126.

(14) ويلسون، الخليج العربي، ترجمة عبد القادر يوسف، الكويت لا تاريخ، ص216.

(15) السير تشلرلز بلجريف، ساحل القراصنة، ترجمة مهدي عبد الله، بيروت 2006م، ص36.

(16) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، علاقة ساحل عمان ببريطانيا، الرياض 1982م، ص28.

(17) مايلز، الخليج بلدائه وقبائله، ترجمة محمد أمين عبد الله، عمان 1982م، ص115.

(18) Serjeant, The Portuguese of The South Arabian Coast, Oxford 1963, p.11.

(19) محمد عارف الكيالي، الأسس الاقتصادية للاستعمار البرتغالي في الخليج العربي في القرنين السادس عشر والسابع عشر، مجلة الوثيقة، العدد 14، يناير 1989م ص116.

(20) عبد الأمير محمد أمين، نظرة جديدة للإنجازات السياسية والعسكرية والتجارية البرتغالية، مجلة دراسات، العدد 7، عمان 1988م، ص82.

(21) صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة 1982م، ص19.

(22) محمود علي الداود، العلاقات البرتغالية مع الخليج العربي 1507 – 1650م، مجلة كلية الآداب، العدد 2، 1960م، ص236.

(23) طارق نافع الحمداني، تجارة البصرة الخارجية ودورها في الخليج العربي خلال القرن السادس عشر، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 34، أبريل 1983، ص66.